اللُّغة العربيّة في المناهج والكتب التّخصصية في التّعليم العالي

الأردني مناهج اللُّغة العربيّة (لغير المتخصصين) في جامعة البلقاء التّطبيقيّة /كتاب مبادئ العربية (مثلاً)

المُلخّص

إعداد

د.ياسمين سعد الموسى

أستاذ مساعد /جامعة البلقاء التّطبيقيّة

تهدف هذه الدّراسة إلى مناقشة السِّمات العامّة لمكوّنات مناهج اللُّغة العربيّة(لغير المتّخصصين) في جامعة البلقاء التّطبيقيّة ، وهي : الأهداف، والسّاعات المُخصّصة لمواد اللُّغة العربيّة خلال السّنوات الدّراسية الجامعيّة ، وسمات أحد هذه الكتب الدِّراسية المقرّرة .

لذا يدرس هذا البحث أهداف تدريس اللُّغة العربيّة في المرحلة الجامعيّة الأولى،في ضوء النظر الوظيفي في اشتقاق الأهداف وصياغتها وتقويمها .

أولاً : أهداف تعليم اللُّغة العربيّة في المرحلة الجامعيّة الأولى في جامعة البلقاء التّطبيقيّة

تُقسم مواد اللُّغة العربيّة التي يدرسها الطَّالب الجامعي /غير المختصّ في جامعة البلقاء التّطبيقية إلى ثلاث مواد :

1. اللُّغة العربيّة الاستدراكية(99)،وهي متطلّب إجباري لمن أخفق في امتحان المستوى الذي تعقده الجامعة للطّلبة الجدد،ويشترط للطالب فيها أن يجتازها نجاحا فقط دون علامة تحدد مستواه .

2. اللُّغة العربيّة(1):وهي متطلب لاحق لمادة اللُّغة العربيّة الاستدراكية(99).

3. اللُّغة العربيّة(2):وهي متطلب لاحق لمادة لغة عربية (1)،بعد أن يجتازها بنجاح.

2- السّاعات الجامعيّة المقررة لموادّ اللُّغة العربيّة

إنّ أيّ نظرة سريعة على أيّ خطة جامعيّة في جامعة البلقاء التّطبيقيّة ،تكشف أنّ عدد ساعات مواد اللُّغة العربيّة تتراوح بين ست إلى تسع ساعات جامعيّة معتمدة في أحسن الأحوال ،فهي ست ساعات إن اجتاز الطَّالب امتحان المستوى في اللُّغة العربيّة، وتسعٌ إن أخفق في الامتحان المذكور.

3- سمات الكتب الدّراسية المقررّة

بعد النّظر في كتب اللُّغة العربيّة للمرحلة الجامعيّة الأولى في جامعة البلقاء التطبيقيّة في الأردن، نجد أن هذه الكتب قد بُنيت

على تصور واضح أحياناً لبناء الكتاب الجامعي. وسيقتصر هذا البحث على كتاب اللُّغة العربيّة الاستدراكية (مثلاً):مبادئ العربية،تأليف :الشلبي،محمود وآخرون،جامعة البلقاء التطبيقية،ط1، 2009.

المُقدّمة

تعدُّ مناهج اللُّغة العربيّة لغير المُتخصّصين في الجامعات الأردنيّة مُتطلّباً جامعيّاً إلزاميّاً؛ لذا فإنّ هذه المناهج عموماً تميل إلى كونها ثقافية الطّابع، تهدف إلى تمكين الطلبة من امتلاك مهارات الاتّصال اللُّغوية اللاّزمة لتمكينهم من أداء أدوارهم بفاعلية.

إنّ قضية أزمة تعليم اللُّغة العربيّة بجوانبها المختلفة ما تزال تشغل بال الكثيرين من المختصين والمهتمين ،سواء أكانت من حيث محتوى المادّة التعليميّة، أم من حيث أساليب التعليم ومنهجيّاته، ونتائجه. وقضية الضعف التي نشهدها اليوم في مستوى اللُّغة العربيّة قضية قديمة جديدة ،إذ نجد أنّها قد أقضّت مضاجع العلماء قديماً ، ومثلُهُ شكوى ابن المنظور(ت 711ه) في مقدّمة معجمه القيّم لسان العرب :"وذلك لمّا رأيته قد غلب في هذا الأوان من اختلاف الألسنة والألوان، حتى لقد أصبح اللّحن في الكلام يعدُّ لحناً مردوداً، وصار النُّطق بالعربية من المعايب معدوداً، وتنافس النّاس في تصانيف الترجمانات في اللُّغة الأعجمية، وتفاصحوا في غير العربيّة فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفتخرون ."[1]

---

[1]، ابن منظور،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت711ه/1311م)،لسان العرب، ط1،دار المعارف، ،القاهرة ،1993،ج1،ص:13

ويرى البعض في الوقت الراهن أنّ القصور يتمثّل بالتّركيز على النظريّة دون التّطبيق في تعليم النّحو والصّرف،والفصل بين الأشكال النحويّة والصّرفيّة والمعنى، إذ تُدرسُ الوظائف النحويّة دون ربطها بسياقات استعمالها.فضلاً على إهمال الجانب الوظيفي لاستخدام اللُّغة ، وإهمال تنمية المهارات اللغويّة المطلوبة في الحياة العمليّة، لتعزيز فاعليّة التّواصل اللّغوي.

فاللُّغة العربيّة ذات شأن كبير وتعدُّ "من أخصّ خصوصّياتنا؛ فإن لم نبادر إلى خدمتها تعلّماً وتعليماً واكتساباً وتنمية اضطربت"[1]. ولهذا "لابدّ من تعزيز آليات حماية الخصوصيّة الثقافيّة من خلال الاعتناء باللُّغة العربيّة، وتحديث وسائل تدريسها، وتحديث المضامين المختارة لذلك"[2].

وفيما يخصُّ المملكة الأردنية الهاشمية في هذا المجال ، فإنها تعدُّ عضواً فاعلاً في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وتدعم مشاريعها – وبخاصة تلك المتعلقة بتطوير المناهج الدراسيّة للّغة العربية – على المستويات التّعليمية كافّة، تطويراً يشمل الأهداف والمحتوى واستراتيجيات التّدريس وأساليب التّقويم وكذلك أساليب إعداد معلّم اللُّغة العربيّة وأساليب تدريبه. ومما جاء في خطّة تطوير التعليم في الوطن العربي الصّادرة عن جامعة الدول العربيّة

---

[1] الرباعي،عبد القادر،لغة للحياة وحياة للغة،ص،2

[2] الهوية والعولمة، تحرير صالح أبو إصبع وزميله، جامعة فيلادلفيا، 1999، ص389.

والمنظمة العربيّة للتّربية والثقافة والعلوم عام 2008، وهي الخطّة التي اعتمدها مؤتمر القمة العربية بدمشق (آذار 2008)، "إنّ على النظام التعليمي العربي ومؤسساته التربوية والتعليمية أن يعزّز قدرات المتعلم اللغويّة على تفسير المعلومات ونقلها من خلال أساليب جديدة وبالشكل الذي تساعده على إصدار الأحكام بشأنه[1]. وصدر قرار مجلس الجامعة العربية على مستوى القمّة بدمشق، رقم 435 تاريخ 2008/3/30 متضمناً الموافقة على مشروع " النهوض باللُّغة العربيّة للتوجه نحو مجتمع المعرفة".[2]

واستناداً إلى ما سبق انبثق الاهتمام بمناهج اللُّغة العربيّة التي تُعدُّ من أهمّ حلقات العمليّة التربويّة ، حيث إنّ للمناهج دوراً كبيراً في إيصال المعلومة إلى المتلقّي (الطَّالب) .إنّ تأليف المناهج الجامعيّة ليس بالأمر اليسير حيث يجب أن تستند إلى جمع من المعايير التي تضمن جودة هذا المنهج وحداثته، فينبغي للمنهاج أن يكون مواكباً للتحديث وأن يتلاءم مع المتغيرات الفعليّة الواقعة في العالم .

ويعرّف المنهاج وفق رأي العديد من التربويين بأنّه مجموع الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للطلاب داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل،أي النمو في جميع

---

[1] **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، وثائق اجتماع خبراء اللُّغة العربيّة، تونس 14– 15 يونيه، ص(13).**

[2] **وثائق اجتماع خبراء التربية،مرجع سابق، ص(14).**

الجوانب(العقلية،والثقافية،والدينية،والاجتماعية،والجسـمية ،والنفسية،والفنية) نموا يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة."[1].

كذلك يعرّف المنهاج بأنّه منظومة ذهنيّة، ذات أهداف وأسس ومضامين عقلية، ووجدانية، واجتماعية، وإنسانية، ترمي إلى إعداد المتعلمين وتربيتهم، وفق المفاهيم والقيم التي تجعلهم قادرين على استخدام ملكاتهم العقلية والجسمية والوجدانية، استخداماً يفيدهم ويفيد الأمة التي ينتمون إليها.

لذلك فإنّه يجب عند تقويم الكتاب الجامعي التركيز على أربع قضايا رئيسة هي:[2]

أ- مقدمة الكتاب :

1. تشرح أهداف تدريس الكتاب .
2. تعرّف بأسلوب تنظيم الكتاب وطريقة عرض محتواه .
3. ترشد إلى الطرائق و الأساليب المناسبة لتناول مادة الكتاب.
4. تعطي فكرة موجزة عن محتويات الكتاب الجامعي .

ب- محتوى الكتاب :

1. تتوافق بنوده مع بنود المنهاج .

---

[1] الوكيل،حلمي أحمد،والمفتي،محمد أمين،أسس بناء المناهج وتنظيماتها،ط1982،1،ص:17

[2] سعيد،عبد الله ،جودة الكتاب الجامعي وآفاق تطويره،الندوة الوطنية لتطوير المناهج والاختصاصات، وزارة التعليم العالي ، جامعة حلب، 2007،ص:8

2. تغطي موضوعاته مفردات المقرر .

3. تجاري موضوعاته التغيرات والمستجدات .

4. يتناسب مع الحصص المقررة له .

5. يراعي دقة المعلومات العلمية والفنية وصحتها .

6. يراعي تسلسل المعلومات وترابطها .

7. يتناسب مع مستوى نمو الطلبة وقدراتهم .

8. يربط بين المعلومات النظرية والتطبيقات العملية .

9. يشتمل على نشاطات متنوعة تساعد على التفكير والاستقصاء.

10. يهتم بتوضيح المصطلحات و المفاهيم و يحتوي على قائمة بها .

11. يحفّز المتعلم على التعلم الذاتي .

12. يساعد ضعاف الطلبة على التعلم والتقدم .

13. يتحدى الطلبة المتفوقين ويحفزهم للمشاركة والتعلم .

14. يشتمل على وسائل تعليمية مناسبة ذات صلة بالمادة العلمية.

15. ينسجم محتواه مع محتوى المواد الدراسية الأخرى ذات الصلة

16. يشتمل على قائمة بالمراجع والكتب التي يمكن الرجوع إليها لإثراء المعرفة .

17. يرسخ القيم الأصيلة والأخلاق السامية لدى الطلبة .

18. يتناول بعض المشكلات المعاصرة وبخاصة ما يتصل منها بحياة الطَّالب ومجتمعه المحلي .

19. يهتم بتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة .

20. يتضمن مواقف تطبيقية متنوعة وشاملة .

21. يكثر من الأشكال و الرسوم والجداول والصور التوضيحية المناسبة .

22. يحدد أهدافاً لكل فصل من فصوله .

23. يشتمل على قائمة بالمصطلحات باللُّغة العربيّة وأخرى باللُّغة الأجنبية .

24. يشير إلى مصادر تعلم أخرى, يمكن للمتعلم العودة إليها لغايات الاستزادة والتوسع في المادة العلمية . يمكن أن تذكر هذه المصادر إما في نهاية كل موضوع أو في نهاية الكتاب الجامعي .

ج – أسلوب عرض المادة في الكتاب :

1. يربط المادة العلمية بخبرات المتعلمين .

2. يعرض المادة بشكل متسلسل مترابط (منطقياً أو سيكولوجياً).

3. يعرض المادة بطريقة تتيح الفرصة لإدراج أكثر من وجهة نظر في الموضوع الواحد.

4. يستخدم تعبيرات سليمة .

5. يستخدم لغة تناسب مستوى نمو المتعلمين (المقروئية).

6. تتوافر فيه عناصر التشويق والترغيب .

7. يستخدم طرقاً متنوعة للتقويم .

8. ينوع في تمارينه وأنشطته وتطبيقاته .

9. يربط بين المادة العلمية وبيئة المتعلم كلما كان ذلك ممكناً.

10. يخلو من الأخطاء الإملائية و النحوية .

11. يكثر من المواقف التي تحفز الطلبة على الاستنتاج و التفكير

12. يكثر من الأمثلة المحلولة التي تساعد المتعلم على فهم المادة

13. يخلو من الحشو والتكرار غير الضروري .

د – إخراج الكتاب :

1. طباعته واضحة ونظيفة .

2. المسافات بين الكلمات وكذلك السطور مناسبة .

3. الورق المستخدم مناسب لاستخدامات المتعلم .

4. يحتوي على فهرس بالمحتويات ويشير إلى صفحاتها .

5. تصميم الكتاب الخارجي يتلاءم مع محتوى المادة .

6. يتصف بالاتساق في استخدام علامات الترقيم .

7. يتوافر فيه عنصرا الجاذبية والتشويق .

8. تدوين أسماء المؤلفين والمترجمين والمدققين على صفحات الغلاف .

إذا نظرنا في مناهج اللُّغة العربيّة في جامعة البلقاء التّطبيقيّة التي تعدُّ متطلبات جامعة إجبارية وعددها ثلاثة كتب ،في ضوء هذا المفهوم، وجدناها تأخذ بجانب لا بأس به مما ذكرنا من هذه المفاهيم، وتغفل عن جوانب أخرى.

أوّلاً :الأهداف

تُشكّل الأهداف نقطة البداية للمنهاج وبخاصّة ما يتّصل بمحتواه وأنشطته , إذ إنّ محتوى المنهاج يتم انتقاؤه في ضوء الأهداف المعلنة , وبالمثل فإنّ الكتاب الجامعي هو المادة العلمية التي تجسد بنود المحتوى , بما يضمه من معارف ومفاهيم ومهارات واتجاهات وأنشطة وقيم .[1]

ويدرس هذا البحث أهداف تدريس اللُّغة العربيّة في المرحلة الجامعيّة الأولى ، في مادة اللُّغة العربيّة الاستدراكية (99) ،في ضوء النظر الوظيفي في اشتقاق الأهداف وصياغتها وتقويمها 0

[1] سعيد،عبد الله ،مرجع سابق،ص:3

أولاً : أهداف تعليم اللُّغة العربيّة في المرحلة الجامعيّة الأولى

تقسم مواد اللُّغة العربيّة التي يدرسها الطَّالب الجامعيّ /غير المختصّ في جامعة البلقاء التّطبيقية إلى ثلاث مواد :

1. اللُّغة العربيّة الاستدراكيّة(99) ،وهي متطلّب إجباري لمن أخفق في امتحان المستوى الذي تعقده الجامعة للطّلبة الجدد،ويشترط للطالب فيها أن يجتازها نجاحا فقط.

2. اللُّغة العربيّة (101):وهي متطلب إجباري لاحق لمادة اللُّغة العربيّة الاستدراكية(99).

3. اللُّغة العربيّة (102) :وهي متطلب إجباري لاحق لمادة لغة عربية (1)،يُفترض أن يدرسها الطالب بعد أن يجتازها بنجاح.

أهداف تعليم العربيّة في مادة(99) :

حدّد منهاج اللُّغة العربيّة (99) في مرحلة التّعليم الجامعي الأولى في جامعة البلقاء أهدافه على النحو الآتي:

1-أن يتقن الطَّالب المهارات الأساسية التي تناولتها الخطة.

2-أن يجيد الطَّالب استخدامها في لغته وكتابته، وأن تحفزه على التفكير والتعبير 0

3-أن تساعد الطَّالب على تجنب الأخطاء المتكررة والشائعة.

4-أن يجيد الطَّالب الأداء القرائي،وأن يكون قادرا على الاستيعاب،والتحليل،والتذوق ،والتفكير 0

5-أن يكون الطَّالب قادراً على ممارسة الأنشطة الذاتية:الكتابية،والبحثية0

وقد تم اشتقاق الأهداف السابقة استنادا إلى وصف المادة وهو:

"تتضمن هذه المادة موضوعات أساسية في قواعد اللُّغة العربيّة وتطبيقاتها موزعة على عدة وحداتٍ ،تنتهي كل وحدة بتمارين متنوعة،في حين تتناول الوحدة الأخيرة نصوصا تطبيقية تكون مجالا للاستيعاب والتحليل ،وتدرس على صعيد اللُّغة ،والنحو ،البلاغة ،والتفسير ،والتذوق الأدبي.

وقد روعي في خطة المادة التيسير والإيجاز دون الخوض في التّفصيلات والمسائل الخلافية في النّحو والصّرف باعتبار هذا المساق ثقافة عامّة يأتي تأكيداً واستمراراً لما درسه الطَّالب في قواعد اللُّغة العربيّة وتطبيقاتها في المرحلتين الأساسية والثّانوية،وليشكل متطلّباً سابقاً لمتطلب الجامعة الإجباري في مادة اللُّغة العربيّة (101)."[1]

[1] الخطة الجديدة لمادّة اللُّغة العربيّة (99)،جامعة البلقاء التّطبيقيّة،ص:1.

إنّ الملاحظة الأولى على الأهداف السّابقة ووصف المادّة يتعلّق بالهدف الأوّل,ونصُّه: أنْ يُتقن المهارات الأساسية التي تناولتها الخطة.

فعند النّظر في الخطة لمعرفة تلك المهارات الأساسيّة نكتشف أن الخطّة قد أسقطت ذكر تلك المهارات واكتفت بإيضاح لمحتويات الكتاب دون ذكرٍ لأيّ مهارات لُغويّة ،لذا فالسُّؤال الذي يتبادر إلى الذّهن فوراً ،ما المهارات المقصود تعلُّمها ؟إنّ المهارات اللُّغوية التي يفترض أن يتقصّد أيّ منهج للُّغة أن يُعلّمها ينبغي أن تكون:

مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتّحدث،ويجب أن يكون هذا المنهاج قد بُني باعتباره إضافة إلى المادة التراكمية التي يُفترض أنّ الطَّالب قد تحصّل عليها من المرحلتين_الإعدادية والثانوية.

أما الملاحظة الثانية فتتمثّل في أنّ بقية الأهداف قد وُضعت استنادا إلى الهدف الأوّل فنجد أنّ الهدف الثّاني ينصُّ على :أن يجيد استخدامها في لغته وكتابته، وأن تحفّزه على التّفكير والتّعبير ،فيتبيّن للباحثة بأنّ المقصود ليس المهارات السّابق ذكرها بل يبدو إن المقصود قواعد اللُّغة وتطبيقاتها أي (موضوع الكتاب ومحتواه)، ممّا يعني خلطاً واضحاً بين المهارات اللُّغوية التي على الطَّالب إتقانها والموضوعات النحوية التي عليه دراستها ليتسنّى له توظيفها في تلك المهارات بمعنى أنه وقع خلطٌ بين الوسيلة والغاية ؛ فأهداف

تعليم اللُّغة العربيّة في المرحلة الجامعيّة لغير المختصين كان من الأفضل أن تنحو باتّجاه التّطبيق فينتقل الطَّالب من مرحلة حفظ المعلومات اللُّغوية في مرحلة المدرسة إلى مرحلة تطبيقها فعلياً في المرحلة الجامعية الأولى و يتم الانتقال فيها من الأدنى إلى الأعلى.

وكان من الممكن صياغة الهدف السّابق على النّحو الآتي :أن يتمكّن الطَّالب من تطبيق كل مهارة من المهارات اللُّغوية المختلفة قراءة وكتابة ومحادثة واستماعاً تطبيقاً سليماً بعد فهم القواعد واستيعابها. وعلّةُ القول بإتقان المهارات الأساسية (التي قُصد بها القواعد النحوية)، ناتجٌ عن تأثير النّحو التّقليدي الذي يجعل القاعدة هدفاً يسعى المتعلمون إلى تطبيقه .

وثالث ما نلاحظه على الهدف الرابع وهو:أن يجيد الأداء القرائي، وأن يكون قادرا على الاستيعاب ،والتحليل ،والتذوق ،والتفكير . من الواضح أن هذا الهدف لم يراعِ مسألة العمر عند الطلاب، ولا عامل التعلم التراكمي الذي تحصّل عليه الطّلبة في أثناء مراحلهم الدّراسية السّابقة، لقد قصد هذا الهدف إلى أن يجيد الطَّالب الأداء القرائي دون أن يوضِّح الإجراءات التّربوية التي تقود إلى هذه الإجادة.إضافة إلى أن هذا الهدف قد تضمن القدرة على التّحليل ،والتّحليل كما هو معروف عملية بنائية تراكمية لذا يستحسن وضعه في هدف مستقل مع تبيين سبل تحقيقه بوضوح.

ورابع ما نلاحظه عند النّظر في الهدف الخامس ونصُّه:"أن يكون قادرا على ممارسة الأنشطة الذّاتية :الكتابية والبحثية "0 أنّ هذا الهدف يحتاج إلى توافر مجموعة كبيرة من المهـارات اللُّغوية التي ينبغي أن يكون الطَّالب قد اكتسبها ، إضافة إلى أنّ محتويات الكتاب تخلو من الوسائل التي تساعد على ذلك. وكان يُفضّل صياغة هذا الهدف على النحو الآتي: "أن يوظّف الطَّالب المهارات اللُّغوية التي اكتسبها ، في كتابة بعض النُّصوص ؛لأنّ الكتابة البحثية تحتاج إلى مهارات متنوعة من بينها إتقان تطبيق القواعد اللغوية "0

والمقصود بالتّوظيف "تحقيق القدرات اللغوية عند التلميذ بحيث يتمكن من ممارستها في وظائفها الطبيعية العملية ممارسة صحيحة"[1]0

و الملاحظة الخامسة التي تستوقفنا هنا فهي غياب الحديث عن المهـارات اللُّغويــة باسـتثناء مهـارتي القـراءة والكتابــة ،أمّـا بقيــة المهارات فلا نجد ذكراً لها مع أنّه كان من المفترض أن تدرج ضمن الأهداف ،فالطَّالب الجامعي في مرحلته الجامعيّة الأولى بحاجة إلى

---

[1] استيتية ،سمير ، اللُّغة العربيّة في التعليم العام في الأردن المشكلات والحلول،2002،ص:12

ممارسة تلك المهارات اللُّغوية بشكل فعلي يتيح له توظيفها في بقيّة المواد الدّراسية وفي حياته العملية في المستقبل.

"إنّ تكامل المهارات اللغوية بعضها مع بعض هو الذي يقوّيها جميعاً0 والذي يحسن التأمل في هذه المهارات يجد أن كل مهارة آخذه برقاب المهارات الأخرى، متصلة بها0 فما يؤثر في إحداها إيجاباً أو سلباً، يؤثر في أخواتها 0 وبيان ذلك أن القراءة في حقيقتها نتيجة لمهارة الكتابة. وإلا فكيف نقرأ شيئاً غير مكتوب؟ وما يكتب الناس شيئاً إلا من أجل أن يقرأ بصورة أو بأخرى0

كذلك فإن القراءة الجهرية هي في حقيقتها رافد أساسي من روافد مهارة الاستماع0 وهل يُقرأ نص مكتوب قراءة جهرية إلا وهو مسموع؟

وعلى كل الأحوال فنحن لا نكتب شيئاً إلا ونحن على نية الحديث به. أي أن الحديث هو مصدر الكتابة، والكتابة هي مصدر المقروء، والمقروء هو مصدر المسموع0 هكذا تتكامل هذه المهارات على نحو يجعلها في الحقيقة نشاطاً لغوياً كبيراً له أوجه متعددة0"[1]

وجملة ما يمكن قوله حول خطة هذه المادّة أنّها تضمّنت أهدافاً حقيقية ،أي بمعنى أنها كانت نتائج مباشرة متوقعة للنشاطات اللغوية

---

[1] استيتية ،سمير ، اللُّغة العربيّة في التعليم العام في الأردن المشكلات والحلول،2002،ص:12

الصادرة عن هذا المنهاج،على الرغم ممّا قد شابها أحياناً من بُعد عن الدّقة.

ونستطيع أن نخلص إلى أنّ الجانب اللُّغوي في هذا الكتاب تمثّل فيما يلي:

- استخدام الكلمات في حدود المحصول اللُّغوي للطّلاب.
- احتواء المنهاج أنشطة وتدريبات لتنمية مهارات القواعد النّحوية،في نهاية كل وحدة.
- وجود أنشطة وتدريبات تُنميّ مهارات التّحدث .

وخلا من:

- وجود أمثلة متعددة ومتنوعة و متدرجة في مستوى الصعوبة.
- وجود أنشطة وتدريبات لتنمية مهارات الكتابة الصّحيحة .
- وجود أنشطة وتدريبات تُنميّ مهارات الاستماع .
- وجود أنشطة وتدريبات تُنميّ مهارات القراءة
- وجود آيات قرآنية وأحاديث نبوية تعزز القيم الايجابية لدى الطلاب.

أما فيما يتعلّق بالجانب المعرفي في الكتاب ،فإنّ الباحثة وجدته متمثّلاً فيما يلي:

- خلوّه من أنماط التّحيز المبنيّة على النّوع، والدّين، والمستوى الثقافي و الاجتماعي .... الخ.
- الموازنة بين الأصالة والمعاصرة والقديم والجديد .

وخالياً ممّا يلي:

- من القيم الأصيلة للمجتمع المسلم وما يدعم الهُويّة الوطنيّة.
- القضايا المعاصرة المناسبة للمرحلة العمرية المستهدفة .
- التّركيز على القيم وأخلاقيات التعامل.
- تنمية ثقافة التفكير والإبداع .
- تنمية المهارات الحياتية .
- مواقف حياتية متنوعة مرتبطة بواقع الطّلاب الجامعيين .

وبخصوص تنظيم المحتوى فقد وجد البحث أنّ الكتاب حقّق ما يلي:

- تركيز كل وحدة على موضوع أو مشكلة.
- احتواء كل وحدة على عنوان وتتكون من عدة دروس .
- تحديد أهداف كل وحدة.
- تدرُّج المحتوى من البسيط إلى المركّب.

وخلا من :

تحقيق التّكامل والتّوازن بين فنون اللُّغة .

وكان من المفترض أن يكون مُقرّر اللُّغة العربيّة متكاملاً شاملاً لكل مهارات اللُّغة "حتّى تصبح المعلومات في مجموعها كأنّما هي حبّات من الخرز، والمنهج ينتظمها، ويشكّل منها عقداً بدونه يتعذّر انتظام العقد حتى لو ملأنا الأرض خرزاً ولؤلؤاً" [1]

أمّا فيما يتعلّق بالمعيار الثّاني وهو التّقويم فقد تضمّن الكتاب ما يلي:

1. وضع أسئلة في نهاية كل وحدة .
2. وضع تدريبات و أسئلة متنّوعة مُتدرّجة لمراعاة الفروق الفردية بين الطّلاب في نهاية كل وحدة .

وخلا ممّا يلي:

1. تضمين الدّروس في هذا الفصل عدداً كافياً من الأسئلة التي تنمىّ قدرة الطّلاب على فهم القواعد.
2. تنوّع أساليب التّقويم (المهام التحريرية والشفوية والاختبارات القصيرة ...إلخ .
3. طرح أسئلة لتنمية مهارات التّفكير الإبداعي لدى الطّلاب.

---

[1] **عمايرة،إسماعيل،نظرات في التعليم الجامعي في أقسام اللُّغة العربيّة،ورقة مقدمة إلى ندوة اللُّغة العربيّة:متطلبا جامعيا،الجامعة الهاشمية،2001،ص:1.**

وبالنّسبة للمعيار الثّالث وهو شكل الكتاب و إخراجه، فقد خلص البحث إلى ما يلي:

- ملاءمة حجم الكتاب لحجم المادة العلميّة.
- جودة الخط و الطّباعة و نوع الأوراق.
- جودة الغلاف الأمامي و الخلفي و صلاحيته للاستخدام لمدة فصل دراسي كامل.
- خلوّ الكتاب من أخطاء الطّباعة.
- وضوح الكتابة من حيث حجم الخط.
- مُناسبة الشّكل الخارجي للكتاب.

ثانياً: السّاعات الجامعيّة المعتمدة لمتطلبات الجامعة من موادّ اللُّغة العربيّة :

نصّت المادة(3) من قانون التّعليم العالي الأردني على "اعتماد اللُّغة العربيّة لغة علميّة وتعليميّة في مراحل التّعليم العالي،وتشجيع التّأليف العلمي بها والتّرجمة منها وإليها واعتبار اللُّغة الإنجليزية لغة مساندة".[1]

ولقد تبنّت وزارة التّعليم العالي في الأردن سياسة تربوية تجاه اللُّغة العربيّة في مرحلة التّعليم الجامعيّ مفادها تدريس هذه المادة للتّخصصات كافّة كمتطلبات جامعيّة إجباريّة ، وهذا التّوجه محمود ،حيث يظلُّ الطّالب الجامعيّ بغضّ النّظر عن تخصّصه مُتّصلا ومُتواصلاً مع لغته القومية، وجاء تطبيق ذلك بوضع ست ساعات جامعيّة بوصفها متطلبات إجبارية لأيّ تخصص ،ثم ألحق بها فيما بعد امتحان مستوى إذا أخفق الطالب فيه توجّب عليه أن يدرس ثلاث ساعات إضافيّة في مادة اللُّغة العربيّة ،وترى الباحثة أنّ هذه السّاعات التّسعة ليست كافية لتحافظ على لغة الطّالب الجامعيّ العربيّة في ظلّ ما نشهده من تردٍّ واضح في مستوى الطّلبة الجامعيين في لغتهم القومية ،إلاّ أنه يبدو أنّ ثمة أموراً أخرى تلعب دوراً كبيراً في تخصيص تسع ساعات فقط للُّغة العربيّة في المرحلة

[1] قانون التعليم العالي والبحث العلمي،رقم 23،لعام 2009،الجريدة الرسمية :رقم (4987)تاريخ:2009/9/28.

الجامعيّة في الأردن، أهمّها عدم الحاجة إلى اللُّغة العربيّة في معظم التّخصصات ،دون النّظر إلى طبيعة كل تخصص وحاجته الفعليّة إلى ساعات إضافية لدراسة اللُّغة العربيّة وتوظيفها ،مثل التّخصصات التّربوية –على سبيل المثال لا الحصر –التي تخرّج لنا معلّمي المستقبل الذي يُفترض بهم إتقان لغتهم كي لا يزيدوا من ضعف أبنائنا في اللُّغة العربيّة.

إلاّ أنّ راسمي السياسات التّعليمية للمرحلة الجامعيّة في الأردن ، قد افترضوا أنّ جميع التّخصصات يحتاج طلابها إلى ساعات اللُّغة العربيّة بالقدر نفسه دون مراعاة لطبيعة كل تخصص وتطبيقاته المستقبلية ومجالات عمله .

إنّ حصر دراسة اللُّغة العربيّة في تسع ساعات فقط خلال السّنوات الدّراسية الجامعيّة ،أمر مجحف بحقّ لغتنا ،وإن كان يتوجّب على السياسات التربوية العليا أن تسهم في مجابهة الضّعف اللُّغوي المستشري في جسد هذه الأمة ،بأنْ تُدرّس مواد إضافية تُعنى باللُّغة العربيّة الوظيفية وبجمالياتها وبقضاياها المعاصرة وما تواجهه من مشاكل في ظل عصر العولمة ، في كل تخصص بطريقة تلائمه ، فتطرح على سبيل المثال مشكلة المصطلحات الطبية لطلاب الطب علّهم يسهمون في حلّها،ومشكلة حوسبة اللُّغة وقضايا العربية في الحاسوب للمتخصصين في علم الحاسوب وهكذا ، فالقضايا المتعلقة بحوسبة اللُّغة تتفاقم يوما بعد يوم دون أن تحرّك

فينا ساكناً ، الأمر الذي دفع بأحد كبار المتخصصين في تكنولوجيا المعلومات إلى القول : "علينا أن ندرك مدى خطورة اتّساع الفجوة اللغوية التي تفصل حاليا بين اللُّغة العربيّة ولغات العالم المتقدمة : تنظيراً وتعليماً واستخداما وتوثيقا, وعلينا أن نتصدى للهجمة الشرسة على التنوع اللغوي ، فما أسهل أن يصبح ذلك مدخلا للهجوم على التنوع العقائدي ذاته وبخاصة أن عقيدتنا ترتبط باللُّغة ارتباطاً وثيقاً"[1].

وبذلك تصبح اللُّغة جزءاً لا يتجزأ من التّخصصات المتنوّعة بدلاً من هجرها ،وكأنّها أصبحتْ عبئاً ثقيلاً على السّاعات الجامعيّة المعتمدة في أيّ خطة جامعيّة .

" فصحّة الأداء اللغوي لا ينبغي أن يكون مقصورا على المتخصصين بل يجب أن يكون عامّاً شائعا بين المتعلِّمين من أبناء المجتمع وبخاصّة أولئك الذين يتخرجون في الجامعة وهم الذين يحملون العبء الأكبر في تنمية المجتمع ونهضته، ونودّ أن نؤكد أنّ أيّ حديث عن التّنمية سوف يظلُّ عاجزاً ما لم يستند إلى تعليم قويّ للّغة القوميّة، ذلك أنّ تعليم اللُّغة لا يهدف إلى صحّة الأداء فحسب ولا إلى تقوية الانتماء إلى ثقافة الأمّة فقط، وهما مطلبان جوهريان، لكنه في الوقت نفسه هو الذي يسهم بقوة في اكتساب الفكر العلمي وأسس التفكير

---

[1] **على ،نبيل, تحديات عصر المعلومات , الهيئة المصرية العامة للكتاب بمصر, ص 46.**

المنطقـــي التـــي لا تزدهـــر إلا حـــين تمـــارس باللُّغـــة القوميـــة."[1]

وجامعة البلقاء شأنها شأن بقية الجامعات الأردنية ، خصّصت تسـع سـاعات جامعيـة فقـط لتـدريس مـواد اللُّغـة العربيّـة لغيـر المختصين،وإضافة إلى ما تقدّم ذكره عن قلّة تلك الساعات،فإن أمراً آخر يوازيـه فـي الأهميـة ،يسـهم فـي الإضـرار بمسـتوى الطلبـة فـي اللُّغـة العربيّـة ،وهـو أنّهـم قـد يدرسـون هـذه المـواد فـي سـنواتهم الجامعية المختلفة بفاصل زمني كبير، فقد يأخذ الطّالب في سنته الأولى مادة عربي (99) ، ثم يأخذ مادة عربي(1) في السّنة الثّالثة مثلاً ،ومادة عربي(2) في سنته الرّابعة ،الأمر الذي يؤدي إلى تفتيت المعلومات ونسيانها ، على الرغم من أن اللُّغة العربيّة مادة تراكمية لا يصلح فصل مكوناتها عن بعضها البعض ،إلاّ أنّ نظام السّاعات ،فضـلاً علـى أنّ الخطـط الدراسية المتنوعـة لـم تُعـط بـالاً إلـى قضـية التّرابط التي يجب أن تُلازم موادّ اللُّغة العربيّة (لغير المتخصصين) ؛فبات الطّلبة يتعاملون معها على أنّها مواد منفصلة ،لا رابط بينها غيـر أنـه يتوجـب علـيهم اجتيازهـا،غير عـابئين بتسلسـل المعلومـات وأهميتها في فهم المادة اللاّحقة.

[1] **الراجحي، عبده،اللُّغة العربيّة في إطار متطلبات الجامعة، ندوة تدريس اللُّغة العربيّة في الجامعات المصرية، 10 – 11 مايو 1999.**

3- سمات الكتب الدّراسية

إنّ مؤلفي كتب اللُّغة العربيّة –لغير المتخصصين– في جامعة البلقاء التّطبيقية في الأردن، بوجه عام ، قد بنوها على تصوّر واضح لبناء الكتاب الجامعيّ. وفيما يلي بيان لأهم هذه الخصائص :

إنّ مؤلفي هذه الكتب قد اعتمدوا نظام الوحدة الدراسية . وتُعرّف الوحدة بأنّها :"تنظيم خاصّ في المادة الدراسية، وطريقة التدريس، يضع التلاميذ في موقف تعليمي متكامل يثير اهتمامهم، ويتطلب منهم نشاطاً متنوعاً يناسبهم، ويراعي ما بينهم من فروق فردية، ويتضمن مرورهم في خبرات تربوية معينة، ويؤدي بهم إلى فهم وبصيرة في ميدان أو أكثر من ميادين المعرفة، مع إكسابهم عادات ومهارات واتجاهات وقيم مرغوب فيها "[1]

ووجود التّقسيم الواضح داخل المنهاج أمر مهم في التنظيم وفهم اللُّغة وهو الغاية التي يتوخّاها أي منهاج؛ لأنّ تقسيم المادّة الدّراسية إلى وحدات يُسهم في تيسير تناولها.

وعند النظر في محتوى كتاب(مبادئ العربية)،نجد أنه تضمن توطئة ،وست وحدات دراسية،خمس منها تناولت قضايا نحوية ،والسادسة تناولت نصوصاً في الاستيعاب والتذوق الأدبي.

[1] عبد اللطيف فؤاد إبراهيم 0 المناهج 0 القاهرة : مكتبة مصر، 1984، ص 555

وسأتوقف هنا عند ملحظ طغى على مضمون الكتاب وهو التركيز على قضايا النحو منعزلة عن سياقات استعمالها ،إذ إنه يقدم إلينا القواعد منسلخة عن واقع استخدامها ،دون نصوص تبث الروح فيها ، "فليس من الصواب تعليم العربيّة أشلاء متباينة؛ فإن الشكل والمضمون في اللُّغة وحدة عضويّة لا تنفك، وإن تجزئة اللُّغة من هذه الجهة لا يستقيم. وليس سديداً أن تعلّم الأصوات مفردة، وليس مجدياً أن تعلّم القاعدة بمعزل عن سياق استعمال حي أو نص مشرق؛ فلابدّ من رصد الكفايات المعرفيّة التي نحدّد فيها مكوّنات النظام اللّغوي ليستوعبها المنهاج، ويتناولها الكتاب بشكل متسلسل ومتكامل، ولابدّ من تحليل ذلك على شكل مهارات يسهل قياسها، ورصد مستوى الأداء فيها؛ أي لابدّ من "ائتلاف اللّساني والوظيفي"[1].

وقد قدّم الكتاب تلك القواعد أوّلا ثم ألحقها بأمثلة توضيحية ثم ذيّلها بتدريبات ،وهذه الطّريقة غير مُجدية في تدريس النحو ،بل حتى إنها تزيد من نفور المتعلمين منه،إضافة إلى إهمال ، إهمالاً تامًاً، على الرّغم من العلاقة الوثيقة التي يُبنى عليها فهم النّحو في فهم الصّرف أولّاً ،وعلاقة بُنية الكلمة وتصريفاتها المتنوعة بفهم تصريفات الفعل 0ونستدل في هذا السياق بكلام ابن جني :" فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة, والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة، لذا فمن الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف، لأن

[1] **الموسى،نهاد، ، الأساليب مناهج ونماذج في تعليم اللُّغة العربيّة، ط1،دار الشروق، عمّان، 2003، ص166.**

معرفة ذات الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حاله المتنقلة" [1]

فهذا الكتاب الغاية من تأليفه كما جاء في مقدمته:".فلما رأينا الحاجة ماسّة إلى وضع كتاب في اللُّغة العربيّة ممن يلتحقون بجامعة البلقاء التطبيقية بمختلف التخصصات ...ويحتاجون إلى كتاب يذلل صعوبة قواعد اللُّغة العربيّة ويقربها من أفهام المتعلمين،وييسر أمرها على المدرسين عمدنا إلى تأليف كتاب (مبادئ العربية)"[2] ، إذن الهدف من تأليف الكتاب تذليل صعوبة القواعد وتقريبها من أفهام المتعلمين، لذلك كان يستحسن أن يقوم المؤلفون بعرض تلك القواعد في نصوص حياتية متنوعة يتفاعل معها الطلبة ويفهمون من خلالها القاعدة فيبتعدون بذلك عن أسلوب التلقين، وتقول الأستاذة بنت الشاطئ: "إن الأزمة ليست في اللُّغة ، وإنّما في كوننا نتعلّم العربيّة قواعد صنعة، وإجراءات تلقينية وقواعد صمّاء نتجرّعها تجرّعا عقيماً بدلاً من أن نتعلّمها لسان أمّة ولغة حياة. وقد تحكّمت قواعد الصنعة وقوالبها الجامدة؛ فأجهدت المعلِّم تلقيناً، والمتعلّم حفظاً دون أن تجدي عليه شيئا ذا بال في ذوق اللُّغة ولمح أسرارها في فنّ القول"[3] أما فيما يخص النصوص الأدبية فقد تم اختيار نصوص ثلاث :هي سورة الأعلى ،وقصيدة:فلسفة الحياة لإيليا أبي ماضي ونص من الأدب الأردني ،وفي رأي الباحثة فإن النصوص المنتقاة لا تتناسب مع مستوى الطالب

[1] ابن جني،عثمان،المنصف في شرح كتاب التصريف للمازني،مطبعة عيسى البابي الحلبي،القاهرة،1954،ص:4

[2] الشلبي ،محمود ،وآخرون،مبادئ العربية،ط1،جامعة البلقاء التطبيقية،2009،ص:7.

[3] عبد الرحمن ،عائشة،لغتنا والحياة،ص:119

الجامعي ،وكان الأجدر اختيار نصوص لها مضامين تزيد من وعي الطالب الجامعي وثقافته وتنمي شخصيته 0

وليس الهدف هنا التّقليل من شأن تلك النّصوص المختارة ،بل إنّها نصوص قيّمة ،لكن القصد أنّه تم إغفال نصوص قرآنية وشعرية ونثرية ،ذات مضامين أكثر اتّصالاً بواقع حياة الطالب الجامعي ومشكلاته،وقضاياه المعاصرة.

أما بالنسبة للأسئلة التي ذُيّلت بها كل وحدة فنجدها تميل إلى النمط التقليدي ،وتبتعد عن الأسئلة التي تثير العقل وتُعْمِل الفكر ،بما يتناسب والمرحلة العمرية التي يتعامل المنهاج معها،نحو:

وتنوعت الأسئلة بين أسئلة للفهم والاستيعاب ،وأسئلة للتحليل والتطبيق،وأسئلة للتذكر والاستيعاب.

ومن الأمور التي انتظمها مفهوم الوحدة ترتيب تلك الوحدات باعتبار الأهم فالمهم ، وقد روعي مثل هذا في كتاب مبادئ اللُّغة العربيّة،حيث رُتّبت الوحدات اعتمادا على الأسهل فالأصعب في القواعد ،وذلك خدمة للهدف من الكتاب.

وصفوة القول

إنّ لغتنا العربية ليست بحاجة إلى مزيد من الدّراسات و لا بحاجة إلى مزيد الندوات، فقد ازدحمت رفوف مكتباتنا بالدراسات والأبحاث والندوات وتوصيات المجامع اللغوية وأوراق المهتمين والغيارى على اللُّغة من أبنائها حول ضعف اللُّغة وتردي حالها ،وارتفعت الأصوات المنادية بإصلاح اللُّغة في مختلف جوانبها ،دون أن تحرّك ساكناً في وضع اللُّغة الراهن .

إنّ من أبسط حقوق هذه اللُّغة العظيمة على أبنائها اتّخاذ قرار سياسي وتربوي حازم وجازم وإنفاذه، يفعّل وجودها ،وينمّي حضورها الآسر فتعود إلى ألقها وتعيد مجدها ، إنّها بحاجة إلى وِقفة عربيّة صادقة تحدُّ من التّردي الذي تعانيه والغربة التي تعيشها على ألسنة أهلها ، فالقرار السّياسي المأمول منه أنْ يجعل التّقصير والإهمال في استخدام اللُّغة العربيّة في الدّوائر والمؤسسات الحكومية والخاصّة كافّة ،مسألة يُحاسَب عليها المُقصّر ، ويمنع استخدام أي اسم أجنبي لمنتجاتنا ومحلاتنا ،ويوقف ترخيص فضائيات ناطقة بالعاميات المرذولة،ويُنهي ذلك التّلوث البصري الناشئ من الإعلانات العامية والأجنبية في شوارعنا .

والقرار التّربوي يسعى أوّلاً إلى تنمية اعتزاز الأجيال النّاشئة بلغتهم وتعريفهم أهمية اللُّغة ومكانتها الدّينية ، ويمنع تدريس أيّ

لغة في المدارس قبل تدريس أبنائنا لغتهم القومية وتقوية اعتزازهم بها ،وأن يمنع كذلك تدريس أي عِلْم بغير العربيّة في جامعاتنا .

نظامٌ تعليمي يُصلح مناهج اللُّغة العربيّة ويرتقي بها لتصبح مناهج مُحبّبة إلى النفوس ، تُقدّم مادتها بعيدا عن الملل، ويتبنّى التقنية الحديثة في تطوير تعليم اللُّغة العربيّة وتعلمها. كلُّ ذلك بغية ألاّ تصبح اللُّغة العربيّة مهجورة معزولة بين أهلها، أو أن ينحصر استخدامها في أوساط النّخبة المتخصّصة، أو الأوساط الرّسمية الخاصّة .

إنّ اللُّغة بحاجة إلى عزم أهلها في القيام بإصلاح لُغوي شامل في زمن الإصلاحات العربيّة ،فلنغتنم رياح الإصلاح التي تهب على المنطقة العربية ولنصلح من حال لغتنا فبإصلاحها تصلح أحوال كثيرة وتستقيم .

وإذا لم يتدارك أهل العربية لغتَهم أصبح حالها كقول المتنبي:

أنا في أمة تداركها الله غريبٌ كصالح في ثمود

المصادر و المراجع

1. إبراهيم، عبد اللطيف فؤاد0**المناهج**، مكتبة مصر ،القاهرة، 1984.
2. أبو أصبع،صالح،وزميله. **الهوية والعولمة**، ، جامعة فيلادلفيا، 1999.
3. استيتية ،سمير . **اللُّغة العربيّة في التعليم العام في الأردن المشكلات والحلول**،الموسم في مجمع اللُّغة العربيّة الأردني،2002.
4. ابن جني،عثمان(ت395هـ)،**المنصف في شرح كتاب التصريف للمازني**،مطبعة عيسى البابي الحلبي،القاهرة،1954.
5. الراجحي، عبده.**اللُّغة العربيّة في إطار متطلبات الجامعة**، ندوة تدريس اللُّغة العربيّة في الجامعات المصرية،(10 – 11 أيّار) 1999.
6. الرباعي،عبد القادر.**لغة للحياة وحياة للُّغة**،ورقة مقدمة لندوة اللُّغة العربيّة العامّة،متطلّباً جامعيّاً،الجامعة الهاشميّة،2001.
7. سعيد،عبد الله .**جودة الكتاب الجامعي وآفاق تطويره**،الندوة الوطنية لتطوير المناهج والاختصاصات، وزارة التعليم العالي ، جامعة حلب، 2007.
8. الشّلبي ،محمود ،وآخرون.**مبادئ العربيّة**،ط1،جامعة البلقاء التّطبيقية،2009.
9. عبد الرحمن ،عائشة.**لغتنا والحياة**.ط2،دار المعارف،القاهرة،1991.

10. علـى ،نبيـل. **تحـديات عصـر المعلومـات** , الهيئـة المصـرية العامـة للكتاب بمصر.

11. عمايرة،إسماعيل.**نظرات في التعليم الجامعي في أقسام اللُّغة العربيّة** ،ورقـة مقدمـة إلـى نـدوة اللُّغـة العربيّـة:متطلبا جامعيا،الجامعـة الهاشمية،2001.

12. قانون التعليم العالي والبحث العلمي،رقم 23،لعام 2009،**الجريدة الرسمية** :رقم (4987)تاريخ:2009/9/28.

13. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، **وثائق اجتماع خبراء اللُّغة العربيّة**، تونس 14- 15 يونيه.

14. ابـن منظور،أبـو الفضـل جمـال الـدين محمـد بـن مكـرم(ت711هـ/1311م)،**لسـان العـرب**، ط1،دار المعـارف، ،القاهرة،1993،ج1.

15. الموسى،نهاد. **الأساليب مناهج ونماذج في تعليم اللُّغة العربيّة**، ط1،دار الشروق، عمّان، 2003.

16. الوكيـل،حلمي أحمد،والمفتي،محمـد أمـين.**أسـس بنـاء المنـاهج وتنظيماتها**،ط1982،1.